الإعـــــلام والعيـــــد

بقلم : منى محمد علي

هناك علاقة وطيدة بين الإعلام والعيد فلولا الإعلام لما عرف الناس مقدم العيد ولما عرفوا شعائره الندية الطيبة التي أوصانا وأمرنا بها حبيبنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فمنذ مغيب شمس يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم يلتف الناس حول وسائل الإعلام خاصة المرئية منها أو المسموعة حتى يقفوا على مصير يومهم التالي ماذا يكون؟ هل هو اليوم الثلاثون من رمضان المبارك ولذا يصبحون مواصلين لصيامهم وقيامهم أم يكون أول أيام عيد الفطر المبارك فيستعدوا ويجهزوا أنفسهم لاستقباله؟

فلولا هذا الإعلام الآتي من تلك الوسائل المهمة في حياتنا لما عرفت الأمة الإسلامية أمورها. وقديماً قبل إنتشار وسائل الاتصال بهذا الكم الهائل والتخطي للحدود كان المسلمون يعتمدون على علم الفلك لتحديد زمان شعائرهم.

ورسولنا الكريم وهو الإعلامي الفذ والذي تمثلت فيه جميع صفات الإعلامي الناجح سواء كانت الطبيعية من الذكاء وسرعة البديهة والفصاحة ... الخ أو المكتسبة وأهم صفة ما أمره الله بها وهي كما قال تعالى : (لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) صدق الله العظيم، وهي أيضاً عفة اللسان والعمل للمصلحة العامة والتقمص العميق لما يشغل الناس ، فكان حلو الحديث لين الجانب بشوش الوجه لذا التفوا أصحابه من حوله وأخذوا يلتقطون ما يقول في سرعة ولهفة فكان

يحدثهم بما يفعلونه إذا أتى عليهم العيد وبذا يكون المسلمون قد عرفوا وتيقنوا من قدوم العيد وأيضاً أعلمهم بما يفعلونه إذا قدم عليهم هذا العيد.

وأهم ما يفعلونه الإكثار من التكبير وهي دلالة إعلامية على إعلان شعار المسلمين بقوة الإسلام ووحدة المسلمين، وأنهم كالبنيان المرصوص نظامهم واحد وصدقاتهم لله وحده ونسكهم واحد. على ذلك فتوحيد مظهر المسلمين في عيدهم من دلائل وحدة الأمة الإسلامية.

وبعد ذلك ينطلق المسلمون جماعات في تحية وتهاني بعضهم بعضاً بالعيد والتمنيات والتبريكات ، فيعتبر الإعلام عن طريق وسيلة الاتصال الشخصي أو المواجهي دائرة أو رجع الصدى يتجلى في تلاقي وتلاحم المسلمين مطبقين ما أمرهم به نبيهم الكريم في التآخي والتوادد والتبسم في الوجوه مما يشيع روح المحبة والإلفة فهم يجوبون الأحياء والشوارع والبقاع طلباً لهذا الاتصال الذي لا يعوقه ولا يشوش عليه أي تشويش دلالي ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بتناسي الأحقاد وما يعتمل بالنفس البشرية في هذا اليوم المبارك البهيج لذا يكثر مثل هذا الاتصال الصافي الذي يفوق كل تكنولوجيا ويتخطى حواجز وخلجات النفس الأمارة بالسوء وبذا يعم السلام والطمأنينة أرجاء المجتمعات الإسلامية ؛ ومن هنا تظهر أهمية الإعلام ويبرز دوره الريادي في تسيير دفة العيد وقيادة أمره والإبحار به إلى بر الأمان والسلم والسلام والوئام.

كما تشارك وسائل الإعلام الجماهيري الأمة الإسلامية فرحتها بالعيد باضفاء روح المرح والترويح المباح عن النفس لإدخال البهجة والسرور على النفوس في هذا الجو اللطيف لتحل الروحانيات الندية الرطبة على نفس المسلم ليزداد تقرباً من المولى عز وجل ويعمل جاهداً لإرضائه ونيل محبته، فنجد لوجود الإعلام أهمية قصوى في هذه الأجواء الإيمانية العالمية.

تـــرك الصـــــلاة

أم البراء/ نجوى عوض إبراهيم

قال تعالى: « فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً » «مريم٥٩

قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس معنى أضاعوها تركوها بالكلية ولكن أخروها عن أوقاتها ، وقال سعيد بن المسيب إمام التابعين رحمه الله : هو ألا يصلي الظهر حتى يأتي العصر ولا يصلي العصر إلى المغرب ولا يصلى المغرب إلى العشاء ولا يصلى العشاء إلى الفجر ولا يصلى الفجر إلى طلوع الشمس فمن مات وهو مصر على هذه الحالة ولم يتب وعده الله بغي وهو واد في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه.

وقال تعالى:«فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ○ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ» الماعون «٤-٥».أي تأخير الصلاة عن وقتها سماهم مصلين لكنهم لما تهاونوا وأخروها عن وقتها وعدهم بويل وهو شدة العذاب، وقيل هو واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره ، وهو مسكن من يتهاون بالصلاة، ويؤخروها عن الوقت المحدد لها.

وقال تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ○» «المنافقون ٩». قال المفسرون المراد بذكر الله في هذه الآية الصلوات الخمس ، فمن أشتغل بماله في بيعه وشرائه ومعيشته وضيعته وأولاده عن الصلاة في وقتها كان من الخاسرين ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن نقصت فقد خاب وخسر».

قال تعالى مخبراً عن أصحاب الجحيم: «□مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ○المدثر٤٢

قالوا لم نك من المصلين «٤٣» وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من فاتته صلاة العصر حبط عمله». وقال أيضاً «من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله». قال ابن حزم: لا ذنب بعد الشرك أعظم من ترك الصلاة حتى يخرج وقتها. وروي همام: نبأ قتادة عن الحسن عن حديث بن قبيصة قال حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر». فمؤخر الصلاة عن وقتها صاحب كبيرة وتاركها بالكلية أعنى الصلاة زنى وسرق لأن ترك كل الصلاة أو تفويتها كبيرة، فإن فعل ذلك مرات كان من أهل الكبائر إلا أن يتوب فإن لازم ترك الصلاة فهو من الإخسرين الأشقياء المجرمين.

روى الإمام أحمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل»، قال بعض العلماء رحمهم الله: وإنما يحشر تارك الصلاة مع هؤلاء الأربعة لأنه إنما يشتغل عن الصلاة بماله أو ملكه أو بوزارته أو بتجارته ، فإن أشغل بماله حشر مع قارون وإن أشغل بملكه حشر مع فرعون وإن اشغل بوزارته حشر مع هامان وإن أشغل بتجارته حشر مع أبي بن خلف تاجر الكفار بمكة.

لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل له «الصلاة يا أمير المؤمنين» قال نعم أما أنه لا حظ لأحد في الإسلام أضاع الصلاة، وصلى رضي الله عنه وجرحه يعب دماً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لقي الله وهو مضيع للصلاة لم يعبأ الله بشيء من حسناته، أي ما يفعل وما يصنع بحسناته، إذا كان مضيعاً للصلاة.

سئل علي رضي الله عنه عن امرأة لا تصلي فقال : «من لم يصل فهو كافر» وقال ابن مسعود رضي الله عنه «من لم يصل فلا دين له».

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «من ترك صلاة واحدة متعمداً لقي الله تعالى عليه غضبان» وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم تارك الصلاة فقال مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله تارك الصلاة يقتل ضرباً بالسيف في رقبته.

وروى أنه أول ما يسود يوم القيامة وجه تارك الصلاة وإن في جهنم وادياً يقال له: الملحم فيه حيات كل حية تخذ رقبة البعير طولها مسيرة شهر تلسع تارك الصلاة فيغلى سمها في جسمه سبعين سنة ثم يتهدى لحمه.

من جـــاريـــة إلى ملكـــة ... إلـى مصـــاف الملـــوك

الطالبة: عبير ميرغني

في ضاحية الزهراء التي أنشأها أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر في عاصمته قرطبة ببلاد الأندلس تبدأ القصة حيث كان الحكم عبد الرحمن الناصر ينصرف إلى هوايته المحببة وهي القراءة والاطلاع بعد أن بلغ به الاجهاد في توطيد أركان الملك فقد كان شغوفاً بالعلم مقبلاً عليه وزود له أبوه القصر بمكتبة ضخمة تحوي ٤٠٠,٠٠٠ مجلد من مختلف العلوم والفنون والآداب . وفي لحظات انعزاله تلك وذات صباح عبق تسللت إلى داخل المكتبة جارية حلوة التقاطيع لتقف عند صيوان يحوي النادر من كتب الأدب ثم تتصفح مجلداً بشغف وتختفي بنفس الخفة التي جاءت بها ، وسرعان ما أثارت اهتمام الملك ودهشته أن يجد بين ساكنات قصره من يهمها الاطلاع . ومرت الأيام ليفاجأ بها ذات يوم أمامه عندما دخل كعادته إلى قاعة المكتبة ليسألها عما كانت تقرأ ، فإذا بها تجيبه بأنها تطالع كتاب عن شاعر النبوة حسان بن ثابت ، ولم يكد يناقشها في شعر حسان حتى كانت أسرع منه وأحسن جواباً . فسألها :من تكون؟ فأجابته بأنها جارية من جواري قصره واسمها صبيحة ، ويأبى الملك أن يصدق ما سمعه فصاحبة هذا العقل المتفتح لا يمكن أن تكون جارية من جواريه اللاهيات .

حديث الجارية الطويل مع أمير المؤمنين جعله يكتشف فيها ألواناً من السحر لم يعهدها من قبل لا في نساء القصر ولا في جواريه، من هنا بدأت مرحلة جديدة في حياة صبيحة فقد أصبحت زوجة الملك وشريكته في ملك الأندلس العريق ووضعت ابنه الأول هشام ، عرف لها زوجها أمير المؤمنين فضلها وذكاءها ، فاعتمد عليها وراح يراقبها ليرى كيف ستفلح في إدارة دفة الأمور ، فبرعت في تصريف شؤون الدولة المدنية وراحت تشرف على مسيرة الأمور الحربية وتحرك الجيوش حتى لا تدع فرصة لتنازعات وملوك الاقطاع للقضاء على الملك الإسلامي في بلاد الأندلس .

بدأت مقالي بتلك القصة لاثبت للقراء بأنه القراءة والمطالعة قد ترفعك إلى مصاف الملوك. أتساءل لم لم تعد المطالعة ضمن اهتماماتنا فبها ينضج العقل ويستقيم وبها تكتسب الحكمة ولماذا لم يعد للكتاب قيمة؟ لا أقبل بالجواب بأننا في عصر السرعة حيث يمكنك إيجاد المعلومة في ثوان من الإنترنت فما جاء سريعاً ذهب بنفس السرعة.

صدقني عزيزي القارئ إن لم تطالع في اليوم ولو جزءاً يسيراً فستجد محصلة ثقافتك صفراً .

واحة نفسية

زهـــــراء عبدالرحمن عبدالله

الإدمـان مشكلـة العصـر

اخي القارئ/ اختي القارئة....

تحية طيبه مني لكم قد بدانا الحديث عن الإدمان ومشكلة الإدمان في المقال الأسبق والأن اريد ان اوضح لكم المزيد عن هذه المعضله التي باتت اكثر شيوعاً في مجتمعاتنا اخي القارئ واختي القارئة... هل فكرت في احتمال أن يكون ابنك أو ابنتك مصابان بالإدمان على المخدرات أو الكحول أو تدخين الممنوعات أو الأدوية المهدئة؟ هذا الاحتمال وارد جدا، خصوصا في المجتمعات المفتوحة، والمختلطة والتي تكون فيها التأثيرات الخارجية أكبر من أي توقعات. وقد يفاجئك المراهق بكمية المعلومات التي يعرفها عن المخدرات، والكحول والأمور الأخرى المرتبطة بالشعور بالراحة والسعادة، التي يروج لها أصحاب النفوس المريضة في المدارس والجامعات والكليات بهدف السيطرة على عقول الشباب، والربح المادي بالطبع.

نظرا لإنتشار هذه المشكلة في المجتمع بصور مختلفة وبدرجات متفاوتة ولوجود استهداف واضح للشباب للإيقاع بهم في شراك الإدمان، فإنه ينبغي الحذر والتنبه للمشكلة قبل وقوعها واتخاذ كل سبل الحيطة والحذر إيمانا بأن الوقاية خير من العلاج، والشباب بالذات تربة خصبة للمعاناة والاضطرابات النفسية التي قد توقع بهم في مصائد المروجين للمخدرات إذا لم يتم التعامل معها بشكل المطلوب، غالبا ما تبدأ مشكلة الإدمان تحت سن الـ ١٨ لما؟ لهشاشة الشباب في هذه الأعمار وسهولة التأثير فيهم ولأنهم يمرون بمراحل خطرة في حياتهم ويحاولون جهدهم إثبات ذواتهم بأي طريقة كانت. كما أنهم يتميزون بحبهم للمغامرة ولا يحسبون حسابا للعواقب، لذا كوالدين لمراهقين يجب أن تكونا حذران جدا خصوصا عندما تشعران بأن المراهق أصبح يتصرف بطريقة غريبة وغير مألوفة، ، ويمكنكما معرفة الإشارات التحذيرية التي تشير إلى أن المراهق يحتاج إلى مساعدة، حيث يسبب الإدمان على المخدرات أو الكحول إلى مجموعة من التغييرات السلوكية والبدنية في المراهقين وتتضمن هذه الأعراض:

○ الابتعاد عن الاهتمامات والنشاطات والهوايات التي كان يتمتع به سابقا.

○ تراجع مستواه الدراسي، أو الغياب المتكرر عن المدرسة.

○ تأرجح المزاج ، والشعور بالقلق و الغضب و الكآبة بسرعة.

○ ظهور مجموعة جديدة من الأصدقاء، خصوصا أولئك الذين لا يحضرهم للمنزل لمقابلتك، والذين لا تعرفين عنهم شيئا، أو لا يقطنون في منطقتكم.

○ تغييرات في عادات النوم أوالأكل، كالنوم لساعات طويلة في النهار،والسهر ليلاً .

. زيادة أو فقدان الوزن السريعة.

○ التصرف بلا مبالاة ولا احترام مع أفراد العائلة.

○ التهديد بترك المنزل إذا قام أحد بمحاولة معرفة مشكلته.

○ التصرف بعنف والتحدث بصوت عال دون مبرر.

○ النوم لساعات طويلة أثناء النهار، والسهر المتأخر طوال الليل

ونظراً لاهمية المشكله سوف نتناولها في اعداد قادمة بمشيئة الله، اللهم يا مالك الملك يا عزيز يا جبار قنا وشبابنا شر هذه الأفه.